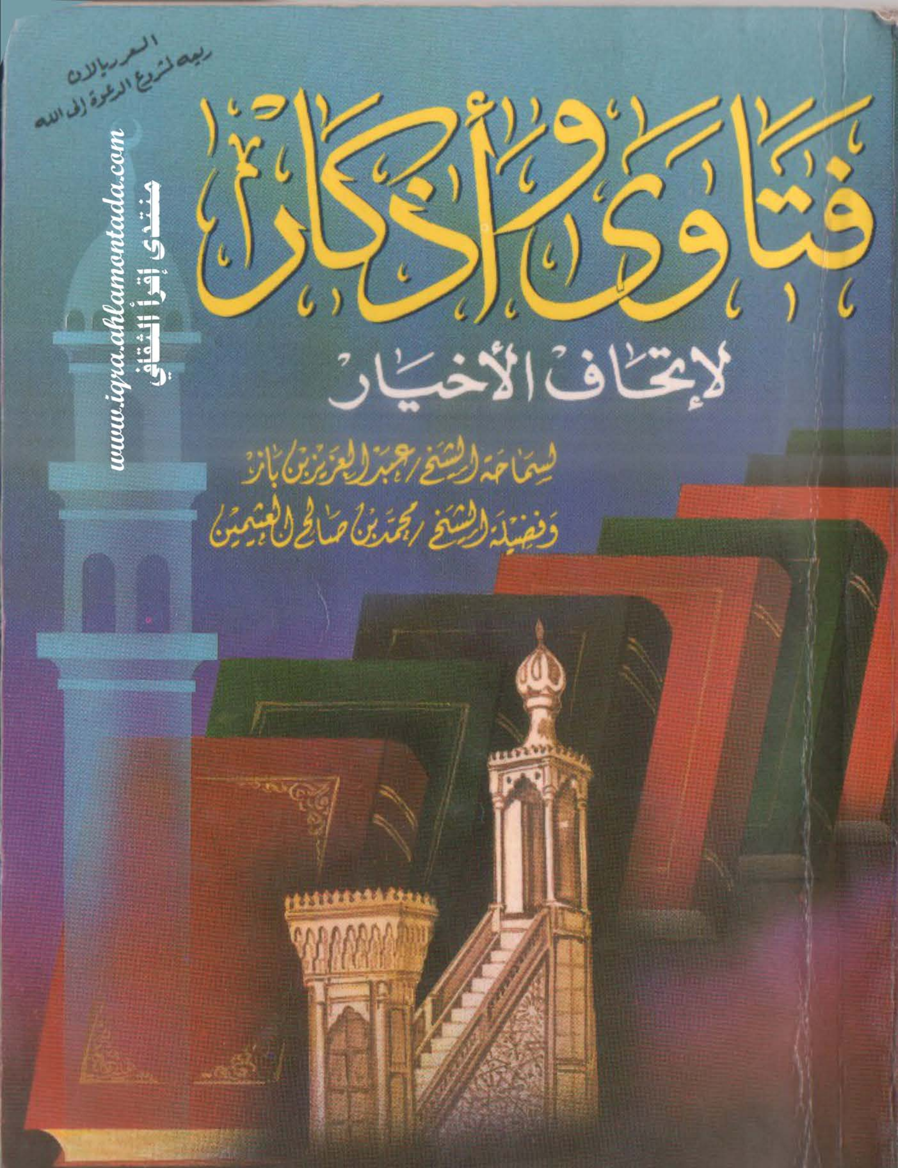


تقديم فضيلة الشيخ / عبد الله بن حمد الجلالي

جمع وترتيب / محمد بن ناصر العريني

فتاوى وأذكار لاتحاف الأخيار

الفتاوى

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

جمع وترتيب

محمد الناصر العريني

تقديم فضيلة الشيخ عبدالله بن حمد الجلالي

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اطلعت على الأجوبة الصادرة مني في عدة مواضيع والتي جمعها أخونا محمد بن ناصر العريني وأذنت له بطبعها بارك الله في جهوده ونفع بها. كتبه محمد الصالح العثيمين

في ١٦/١/١٤١٣هـ

محمد العثيمين

تقديم فضيلة الشيخ عبدالله بن حمد الجلالي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد:

فقد اطلعت على البحث بعنوان: «**فتاوى وأذكار لإتحاف الأخيار**». جمع وترتيب الأخ الكريم محمد بن ناصر العريني حفظه الله.

أما الأخ العريني فقد عرفته منذ زمن وهو حريص على نفع الأمة بما يقدمه للمجتمع وماينشر من كتيبات وأشرطة عمت فوائدها على المستوى العالمي لكن بحاجة ماسة إلى الدعم والتشجيع.

أما هذا البحث الذي جمعه فقد قرأته وهو قيم، له أهمية كبيرة بالرغم من صغر حجمه لاحتوائه على أمور هامة، وحيث أنه يخدم الأمة ويخاطبها من منطلق واقعي فهي لاتستغني عن مثل هذه التوجيهات.

لقد أصيبت الأمة في سلوكها وأخلاقها ويهون الأمر حينما تصاب في عقيدتها من تعظيم الأضرحة والأولياء

حسب الإصطلاح المعاصر والحقيقة أن الأخيرة أعظم فتنة مما سبقها. وهذا هو الشرك الأكبر.

وإنك ياأخي المسلم حينما تسير أرجاء العالم الإسلامي تندهش لهذه الردة الكبرى حول الأضرحة والمقامات وفي الرسالة اهتمام بهذا الجانب فيما انتقاه أخونا من فتاوى علمائنا الأجلاء جزاهم الله خيراً.

يضاف إلى هذا الأمر ماأضافه جزاه الله خيراً في أمور سلوكية ظهر فيها الانحراف وتمكن حتى صار سلوكاً مألوفاً بالرغم من انحرافه كالتبرج مثلاً الذي اطمأنت إليه كثير من القلوب المريضة بسبب كثرته وانتشاره بالرغم من خطره العظيم ومقتضياته الخطيرة..

أما حلق اللحية فهو مخالفة صريحة لسنة رسوله، ﷺ، قولاً وفعلاً وقد انتشرت هذه المخالفة وصارت مألوفة لانكير لها فاستحقت الاهتمام وأعظم من ذلك إسبال الثياب والتدخين من كبار وصغار والغناء التي فتك بالأمة الإسلامية من ضياع للوقت وقسوة للقلوب وصدها عن ذكر الله وسوء للخاتمة.

ولعلكم سمعتم كثيراً من يُلقن الشهادة عند موته فيأبى إلا أن يردد ماكان يهوى من الغناء والعياذ بالله نسأل الله حسن الخاتمة.

أيها الإخوة إن الأمر جد خطير وإن التعامل مع هذه الظواهر السيئة بما نراه اليوم لهو سلّماً لاقتراف ماهو أقبح وأشنع فالسيئة تجر إلى سيئة والنار من مستصغر الشرر فحذار حذار من الغفلة والانغماس في هذه المحرمات فلسنا والله في أمان من عقاب الله.

إن الأمة الإسلامية تعيش الآن في محنة فالتحدي لها من كل صوب والمؤامرات من كل ملة ومن أبنائها من هو آلة في تنفيذ ذلك ومايجري الآن في شرق الأرض وغربها والشمال والجنوب من تقتيل جماعي وتعذيب وحشي وهتك للأعراض لأكبر دليل على حقد أعداء الله على هذه الأمة: **﴿ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾**. [سورة البروج، الآية: ٨].

فهلاّ نصحو من نومنا ونفيق من غفلتنا ونفقه ما يُراد بنا.

وعلى كلٍ فالرسالة مهمة جداً تستحق الإهتمام أنصح بقـراءتها وطبعها وتوزيعها والبذل لها ولأمثالها كما أرجو مساعدة أخونا العريني في دوره الريادي في نشر الرسائل في الداخل والخارج مساعدة مالية ومعنوية فهذا اشتراك في الدعوة إلى الله التي تجب على كل أتباع محمد، ﷺ.

كما أرجو من المسؤولين في إدارة المطبوعات تشجيعه فهـذه الرسالة وإن كانت فائدتها محدودة في منطقة فإن فوائدها أكبر في مناطق أخر جزاه الله خيراً وأحسن مثوبته وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

عبدالله بن حمد الجلالي

القصيم/ عنيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﷺ، وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنه لايخفى على أحد مايكيده هؤلاء المضللون من اليهود والنصارى وغيرهم لهذا الدين فقد بذلوا الكثير من أوقاتهم وأموالهم في تشويه هذا الدين وتشكيك المسلمين في عقيدتهم. سلكوا كل طريق، واستعملوا كل أسلوب، واستعانوا بأبناء المسلمين الذين ينتسبون إلى الإسلام في شهادة الميلاد وشهادة الوفاة حتى حللوا الحرام وحرموا الحلال وأفتوا الناس بغير علم فضلوا وأضلوا حتى أصبحت الأمة الإسلامية في حال لاتحسد عليها من

الانهزامية والضعف: أراض مستعمرة، وأفكار مشوهة وتبعية لأعداء الله، واستعانة والتجاء إلى غير الله، ولاحول ولا قوة إلا بالله، وليس لهذا من سبب إلا البعد عن الله والخوف من غيره. يقول عز وجل: ﴿**ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين**﴾. [سورة المنافقون، الآية: ٨].

لهذا ومشاركة في توضيح الحق للمسلمين وعملاً بقوله - عز وجل -: ﴿**قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني**﴾. [سورة يوسف، الآية: ١٠٨]، وقول رسوله ﷺ: «**بلغوا عني ولو آية**». رواه البخاري، وتنبيهاً لما يقع به الكثير من المسلمين من منكرات وبدع وضلالات؛ فقد انتقيت عدداً من الفتاوى لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد بن صالح العثيمين وكذلك بعض الأذكار من القرآن والسنة في الصباح والمساء وبعد كل فريضة راجياً من الله أن ينفع بها ويجزل الأجر والمثوبة لمن جمعها وأعان على طبعها وتوزيعها فهو نعم المولى ونعم النصير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حكم التبرك بالقبور والطواف حولها، والحلف بغير الله

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

س: ماحكم التبرك بالقبور والطواف عليها بقصد قضاء حاجة أو تقرب؟ وكذلك ماحكم الحلف بغير الله مثل من يقول: والنبي، وحياتك، وشرفي، والنعمة، ومأأشبه ذلك؟ وعندما ننكر على من يقول ذلك يقول: هذا شيء أخذنا عليه بكل بساطة. نرجو توضيح الحكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

جـ: التبرك بالقبور حرام ونوع من الشرك وذلك لأنه إثبات تأثير شيء لم ينزل الله به سلطان ولم يكن من عادة السلف الصالح أن يفعلوا مثل هذا التبرك فيكون من هذه الناحية بدعة أيضاً، وإذا اعتقد المتبرك أن لصاحب القبر تأثيراً أو قدرة على دفع الضرر أو جلب النفع كان

ذلك شركاً أكبر إذا دعاه لجلب المنفعة أو دفع المضرة.
وكذلك يكون من الشرك الأكبر إذا تعبد لصاحب القبر بركوع أو سجود أو ذبح تقرباً له وتعظيماً له. قال الله تعالى: ﴿**من يدع مع الله إلـهاً آخر لابرهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لايفلح الكافرون**﴾. وقال تعالى: ﴿**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحدا**﴾. والمشرك شركاً أكبر كافر مخلد في النار، والجنة عليه حرام لقوله تعالى: ﴿**إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وماللظالمين من أنصار**﴾.

* وأما الحلف بغير الله فإن كان الحالف يعتقد أن للمحلوف به منزلة مثل منزلة الله تعالى، فهو مشرك شركاً أكبر، وإن كان لايعتقد ذلك وكان في قلبه من تعظيم للمحلوف به ماحمله على أن يحلف به دون أن يعتقد أن له منزلة مثل منزلة الله؛ فهو مشرك شركاً أصغر لقول النبي، ﷺ: «**من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك**».

ويجب الإنكار على من تبرك بالقبور أو دعا المقبور أو

حلف بغير الله وأن يبين له أنه لن ينجيه من عذاب الله .

* **قولـه**: هذا شيء أخـذنا عليه فإن هذه الحجة هي حجة المشركين الذين كذبوا الرسل وقالوا: **﴿إنا وجدنا آبـاءنـا على أمـة وإنا على آثارهم مقتدون﴾** . فقال لهم الرسول: **﴿أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالـوا إنـا بما أرسلتم به كافـرون﴾** . قال الله تعـالى: **﴿فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين﴾** .

ولايحل لأحد أن يحتج لباطله بكونه وجد عليه آباءه أو بكونه عادة له ونحو ذلك، ولو احتج بهذا فحجته داحضة عنـد الله تعـالى لاتنفعه ولاتغني عنه شيئاً. وعلى الذي ابتلوا بمثل هذا أن يتوبوا إلى الله وأن يتبعوا الحق أينما كان وممن كان ومتى كان وأن لايمنعهم من قبـولـه عادات قومهم أو لوم عوامهم؛ فإن المؤمن حقاً هو الذي لاتأخذه في الله لومة ولايصده عن دين الله عائق .

وفق الله الجميع لما فيه رضاه وحمانا عما فيه سخطه وعقوبته .

كتبه محمد بن صالح العثيمين في ١٣/ ١٠/ ١٤١٢هـ

زيارة القبور للنساء والنياحة على الميت ومتابعة النساء للجنازة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ماحكم زيارة القبور للنساء والنياحة على الميت ومتابعة النساء للجنازة ولبس الثوب الأسود وعمل شادر (صيوان) لقراءة القرآن ليلة الوفاة وليلة الأربعين والسنوية؟ هذا مايحدث كثيراً في الدول العربية المجاورة والإسلامية. نرجو إيضاح هذا الأمر للمسلمين وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جـ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

زيارة النساء للقبور حرام بل من كبائر الذنوب إذا خرجن إلى المقابر بقصد ذلك لأن النبي، ﷺ، لعن زائرات القبور أي دعا عليهن باللعنة. واللعنة هي الطرد والإبعاد عن رحمة الله ولا يكون إلا في كبيرة من كبائر الذنوب. أما إذا خرجت المرأة لحاجة فمرت بالمقابر فلا

حرج عليها أن تقف وتسلم على أهل القبور، وعلى هذا يحمل مارواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يارسول الله كيف أقول لهم؟ قال: قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون.

* وأما النياحة على الميت فحرام بل من الكبائر أيضاً لأنه ثبت عن النبي، ﷺ، أنه لعن النائحة والمستمعة أي التي تستمع لها.

* وأما اتباع النساء للجنائز فحرام لقلة صبرهن ولما في ذلك من التعرض للفتنة والاختلاط بالرجال.

* وأما لبس السواد عند المصيبة فمن البدع وكذلك عمل الشادر لقراءة القرآن ليلة الوفاة أو ليلة الأربعين أو على مدار السنة لأن مثل هذه الأشياء لم تكن تفعل في عهد السلف الصالح ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ماأصلح أولها. جعلنا الله جميعاً من الصالحين المصلحين إنه جواد كريم.

كتبه محمد بن صالح العثيمين في ١٣/ ١٠/ ١٤١٢هـ

حكم تغطية الوجه والكفين للمرأة

سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

س: لقد وجدت هذه النشرة توزعها إحدى الجمعيات الإسلامية في إحدى الدول العربية ذكر فيها بعد كلام كثير عن التستر والحجاب مع ذكر أدلة حول الموضوع من القرآن والسنة وقيل في الآخر مانصه «وعلى هذه النصوص المبينات الواضحات من كتاب الله الحميد وسنة رسوله الأمين أجمعت الأمة وأطبقت سلفها وخلفها أن حجاب المرأة المسلمة فرض واجب وأنه لايجوز لها أن تبدي شيئاً من زينتها لغير زوجها ومحارمها. وأن المسموح به فقط هو الوجه والكفان في غير تعمد زينة وفتنة وأن ماعدا ذلك فواجب الستر والتغطية» إلخ . . .

وهذه النشرة توزع بكثرة وسيؤخذ بها بلا شك خاصة وأنها توزع من قبل جمعية إسلامية. فكيف هذا والمعروف

أن الزينة تكمن في الوجه ولو بدون زينة توضع عليه أرجو سماحتكم بتوضيح الحق للمسلمين في هذا الأمر وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ١١/ ٦/ ١٤١٢هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

جـ: يظهر من قول الكاتب: وأن المسموح به فقط هو الوجه والكفان في غير تعمد زينة أن هذا مما أجمعت عليه الأمة وأطبق سلفها وخلفها عليه ولكن الأمر ليس كذلك فالخلاف في وجوب ستر الوجه والكفين مشهور بين أهل العلم فهاهم الحنابلة يرون تحريم نظر الرجل إلى المرأة إذا لم يكن زوجاً ولا محرماً قال في متن دليل الطالب: النظر ثمانية أقسام: القسم الأول: نظر الرجل البالغ ولو مجبوباً للحرة البالغة الأجنبية لغير حاجة فلا يجوز له نظر شيء منها حتى شعرها المتصل. اهـ. وقال في شرح الإقناع للشافعية: ونظر الرجل إلى المرأة على سبعة أضرب:

أحدها: نظره إلى أجنبية لغير حاجة فغير جائز هكذا في المتن قال في الشرح: وأما نظره إلى الوجه والكفين فحرام عند خوف فتنة بالإجماع ولو نظر إليهما بشهوة وهي قصد التلذذ بالنظر المجرد وأمن الفتنة حرم قطعاً وكذا يحرم النظر إليهما عند الأمن من الفتنة فيما يظهر له من نفسه من غير شهوة على الصحيح كما في المنهاج كأصله إلى أن قال: قال البلقيني: والفتوى على مافي المنهاج اهـ. وفي الحاشية أما الفتوى والمذهب فعلى كلام المنهاج من الحرمة مطلقاً اهـ. وبهذا تعرف أن العلماء لم يجمعوا على السماح بإظهار الوجه والكفين كما يوهمه كلام الكاتب ولاشك أن الراجح تحريم كشف الوجه والكفين لغير زوج أو محرم.

كتبه محمد بن صالح العثيمين في ١٢/٦/١٤١٢هـ

حكم تزويج من لايصلي وبقاء المرأة مع زوج لايصلي

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

س: ماحُكم بقاء المرأة المتزوجة من زوج لايصلي وله أولاد منها. وحكم تزويج من لايصلي؟

جـ: إذا كانت امرأة متزوجة وزوجها لايصلي مع الجماعة ولا مع غير الجماعة فإنه لانكاح بينهما حيث إن النكاح ينفسخ ولم تعد الزوجة له بتركه للصلاة ولايجوز أن تمكنه من نفسها وليس له الحق في أن يستبيح منها مايستبيحه الرجل من زوجته لأنها صارت امرأة أجنبية منه ويجب عليها في هذه الحال أن تتركه وتذهب إلى أهلها وأن تحاول قدر ماتستطيع التخلص من هذا الرجل الذي كفر بعد إسلامه والعياذ بالله.

فعليه نقول ونرجو أن يعلم كافة المسلمين أن أي امرأة

زوجها لايصلي لايجوز لها أن تبقى معه حتى ولو كان لها أولاد منه فإن الأولاد في هذه الحال سيتبعونها ولاحق لأبيهم بحضانتهم لأنه لاحضانة لكافر على مسلم.

وعلى المسلمين ومن يخاف الله أن يعلم أن من عقد زواجاً لابنته على رجل لايصلي فإن العقد باطل وغير صحيح حتى ولو كان بحضور مأذون شرعي فاتقوا الله في نسائكم وعدم تعريضهن للتجارب ما يفعل بعض الناس الآن يزوج ابنته على من لايصلي ويقول: يهديه الله حيث قال الله تعالى: ﴿فلا ترجعوهن إلى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن﴾. أما من تاب وأقام الصلاة فإنه يعقد له عقد جديدٌ وتعود له زوجته والله الهادي إلى سواء السبيل.

إجابة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

لبس الملابس الضيقة للمرأة

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد شوهد أخيراً في مناسبات الزواج قيام بعض النساء بلبس الثياب التي خرجن بها عن المألوف في مجتمعنا، معللاتٍ بأن لبسها إنما يكون بين النساء فقط وهذه الثياب فيها ماهو ضيق تتحدد من خلالها مفاتن الجسم، ومنها مايكون مفتوحاً من الأعلى بدرجة يظهر من خلالها جزء من الصدر أو الظهر، ومنها مايكون مشقوقاً من الأسفل إلى الركبة أو قريبة منها.

أفتونا عن الحكم الشرعي في لبسها، وماذا على الولي في ذلك؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

جـ: ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله، ﷺ: **«صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات**

رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». فقوله، ﷺ: عاريات يعني أن عليهن كسوة لاتفي بالستر الواجب إما لقصرها أو خفتها أو ضيقها، ولهذا روى الإمام أحمد في مسنده بإسناد فيه لين عن أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال: كساني رسول الله، ﷺ، قُبطية (نوع من الثياب) فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله، ﷺ: «**مالك لم تلبس القُبطية**»؟ قلت: يارسول الله كسوتها امرأتي فقال رسول الله، ﷺ: «**مرها فلتجعل تحتها غلالة إني أخاف أن تصف حجم عظامها**».

ومن ذلك فتح أعلى الصدر؛ فإنه خلاف أمر الله تعالى حيث قال: ﴿**وليضربن بخمرهن على جيوبهن**﴾. قال القرطبي في تفسيره: وهيئة ذلك أن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها ثم ذكر أثراً عن عائشة أن حفصة بنت أخيها عبدالرحمن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ دخلت عليها بشيء يشف عن عنقها وماهنالك فشقته عليها وقالت إنما يضرب بالكثيف الذي يستر.

ومن ذلك مايكون مشقوقاً من الأسفل إذا لم يكن تحته شيء ساتر، فإن كان تحته شيء ساتر فلا بأس إلا أن يكون على شكل مايلبسه الرجال فيحرم من أجل التشبه بالرجال.

وعلى ولي المرأة أن يمنعها من كل لباس محرم ومن الخروج متبرجة أو متطيبة؛ لأنه وليها فهو مسؤول عنها يوم القيامة في يوم لاتجزي نفس عن نفس شيئاً ولاتقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولاهم ينصرون.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

كتبه محمد بن صالح العثيمين في ١٥/٢//١٤١١هـ

جواز الدف في الأعراس وتحريم الطبل

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضيلة الشيخ: إنّه في الآونة الأخيرة، وبمناسبة بدء الأجازة الصيفية كثرت الأخطاء في مناسبات الزواج في

المنـازل أو قصور الأفراح وفي القصور أشد وأقبح مثل الطق بمكبر الصوت والغناء من النساء والتصوير بالفديو والأشد من ذلك الرجل المتزوج يقبل زوجته أمام النساء فأين الحياء والخـوف من الله، وعند إسداء النصح من الغيورين على محارم الله يجابهون بالقبول. الشيخ الفلاني أفتى بجواز الطق فإذا كان هذا صحيحاً أليس لهذا الطق ضوابط وحـدود توضـح للنـاس ليقف عنـدهـا هؤلاء المتهورون. نرجو من فضيلتكم إيضاح الحق للمسلمين وجـزاكم الله خيراً ونفع بعلمكم والله يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

جـ ـ الحق في الدف أيام العرس أنه جائز أو سنة إذا كان في ذلك إعلان النكاح ولكن بشروط الشرط الأول: أن يكون الضرب بالدف وهو مايسمى عند بعض الناس بـ (الـطار) وهـو المختـوم من وجـه واحد لأن المختوم من الـوجهين يسمى (الطبل) وهو غير جائز لأنه من آلات

العزف والمعازف كلها حرام إلا مادل الدليل على حله وهو الدف حال أيام العرس.

الشرط الثاني: أن لايصحبه محرم كالغناء الهابط المثير للشهوة فإن هذا ممنوع سواء كان معه دف أم لا وسواء كان في أيام العرس أم لا.

الشرط الثالث: أن لايحصل بذلك فتنة كظهور الأصوات الجميلة للرجال فإن حصل بذلك فتنة كان ممنوعاً.

الشرط الرابع: أن لايكون في ذلك أذية على أحد فإن كان فيه أذية كان ممنوعاً مثل أن تظهر الأصوات عبر مكبرات الصوت فإن في ذلك أذية على الجيران وغيرهم ممن ينزعج بهذه الأصوات ولايخلو من فتنة أيضاً وقد نهى النبي، ﷺ، المصلين أن يجهر بعضهم على بعض في القراءة لما في ذلك من التشويش والإيذاء فكيف بأصوات الدفوف والغناء.

وأما تصوير المشهد بآلة التصوير فلا يشك عاقل في قبحه ولايرضى عاقل فضلاً عن المؤمن أن تلتقط صور

محارمـه من الأمهـات والبنـات والأخـوات والـزوجات وغيرهن لتكون سلعة تعرض لكل واحد أو ألعوبة يتمتع بالنظر إليها كل فاسق.

وأقبـح من ذلك تصوير المشهد بواسطة الفيديو لأنه يصور المشهد حياً بالمرأى والمسمع وهو أمر ينكره كل ذي عقل سليم ودين مستقيم ولايتخيل أحد أن يستبيحه منْ عنده حياء وإيمان.

وأمـا الرقص من النساء فهو قبيح لانفتي بجوازه لما بلغنا من الأحداث التي تقع بين النساء بسببه.

وأمـا إن كان من الـرجـال فهـو أقبح وهو من تشبه الرجال بالنساء ولايخفى مافيه.

وأمـا إن كان بين الرجال والنساء مختلطين كما يفعله بعض السفهـاء فهـو أعظم وأقبح لما فيه من الاختلاط والفتنة العظيمة لاسيما وأن المناسبة مناسبة نكاح ونشوة عرس.

وأما ماذكره السائل من أن الزوج يحضر مجمع النساء ويقبل زوجته أمامهن فإن تعجب فعجب أن يحدث مثل

هذا من رجل أنعم الله عليه بنعمة الزواج فقابلها بهذا الفعل المنكر شرعاً وعقلاً ومروءة. وكيف يبيح لنفسه أن يقوم بهذا الفعل أمام النساء وفي نشوة العرس الذي هو مثارالشهوة. ثم كيف يمكّنه أهل الزوجة من ذلك أفلا يخافون أن يشاهد هذا الرجل في مجتمع هؤلاء النساء من هي أجمل من زوجته وأبهى فتسقط زوجته من عينه ويدور في رأسه من التفكير الشيء الكثير وتكون العاقبة بينه وبين عرسه غير حميدة.

إنني في ختام جوابي هذا أنصح إخواني المسلمين من القيام بمثل هذه الأعمال السيئة وأدعوهم إلى القيام بشكر الله على هذه النعمة وغيرها وأن يتبعوا طريق السلف الصالح فيقتصروا على ماجاءت به السنة ولايتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل وأسأل الله تعالى أن يوفقني وإخواني المسلمين لما يحبه ويرضاه ويعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته إنه قريب مجيب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: محمد الصالح العثيمين في ١٤١٣/١/١٦هـ

المساهمة في البنوك الربوية والعمل فيها

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعـد: آمـل من فضيلتكم التكـرم بالإجـابـة على الأسئلة التالية:

س: ينشر في هذه الأيام في وسائل الإعلام الاكتتاب في أسهم بنك الرياض. فهل تجوز المساهمة فيها؟ وماهو دور العلماء والخطبـاء حيال هذا الأمـر؟ ومـا هو رأي فضيلتكم في العمل في بنك الرياض وغيره من البنوك التي تتعامل بالفوائد؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

جـ: المعـروف أن البنوك تقوم أساساً على الربا بأن تعطي ـ مثلاً ألفاً وتأخذ ألفاً ومائتين أو تأخذ ألفاً وتعطي ألفاً ومائتين فتكون آكلة للربا وموكلة له وإن كانت قد يكون لها معاملات أخرى غير ربوية لكن الأساس قيامها

على الربا. هذا هو المعروف.

وبناء على ذلك لاتحل المساهمة فيها لقول الله ـ تعالى ـ: **﴿الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لايحب كل كفار أثيم﴾**. ففي هذه الآية الكريمة التصريح بأن الربا حرام حرمه الله الذي له الملك وله وحده الحكم وإلى شرعه التحاكم. ولقد بينّ الله تعالى في آية أخرى بعد هذه الآية أن أخذ الربا إعلان حرب على الله ورسوله فقال: **﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتُظلمون﴾**. وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: لعن رسول الله، ﷺ، آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال: «هم

سواء» واللعن: هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله هكذا فسره أهل العلم. وفي الآيتين الكريمتين والحديث مايدل دلالة صريحة على أن الربا من كبائر الذنوب وفي الحديث مايدل على أن المعين عليه بكتابة أو شهادة داخل في لعنة الله مساوٍ لآكله وموكله في ذلك. وبه يتبين حكم العمل في أي مجال يكون به إثبات الربا بكتابة أو شهادة.

وأما دور العلماء والوعاظ حيال هذا الأمر وغيره مما يخفى على المسلمين أو تدعو الحاجة إلى بيانه والتحذير منه فواجب كبير ومسؤولية عظيمة؛ لأن الله حملهم العلم ليقوموا ببيانه للناس.

نسأل الله أن يعيننا وإخواننا على مافيه صلاح العباد في المعاش والمعاد.

كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٤١٢/٧/٩هـ.

حكم تهنئة الكفار بعيد الكريسمس وعيد رأس السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

س: ماحكم تهنئة الكفار بعيد الكريسمس وعيد رأس السنة الميلادية ـ وذلك لأنهم يعملون معنا؟

وكيف نرد عليهم إذا حيونا بها؟

وهل يجوز الذهاب إلى أماكن الحفلات التي يقيمونها بهذه المناسبة؟

وهل يأثم الإنسان إذا فعل شيئاً مما ذكر بغير قصد وإنما فعله إما مجاملة أو حياء أو حرجاً أو غير ذلك من الأسباب؟

وهل يجوز التشبه بهم في ذلك؟ أفتونا مأجورين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

جـ: تهنئة الكفار بعيد الكريسمس أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق كما نقل ذلك ابن القيم رحمه الله في كتابه (أحكام أهل الذمة) حيث قال: «وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول: عيد مبارك عليك أو تهنأ بهذا العيد ونحوه فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب بل ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم ونحوه وكثيراً ممن لاقدر للدين عنده يقع في ذلك ولايدري قبح مافعل هنأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه». انتهى كلامه رحمه الله.

وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم؛ لأن فيها إقرار لما هم عليه من شعائر الكفر ورضي به لهم وإن كان هو لايرضى بهذا

الكفر لنفسه لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهنيء بها غيره لأن الله تعالى لا يرضى بذلك كما قال الله تعالى: **﴿إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم﴾**. وقال تعالى: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾**. وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

وإذا هنؤنا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك لأنها ليست بأعياد لنا ولأنها أعياد لا يرضاها الله تعالى لأنها إما مبتدعة في دينهم وإما مشروعة لكن نسخت بدين الإسلام الذي بعث الله به محمداً، ﷺ، إلى جميع الخلق وقال فيه: **﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾**.

وإجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام؛ لأن هذا أعظم من تهنئتهم بها لما في ذلك من مشاركتهم فيها وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة أو تبادل الهدايا أو توزيع الحلوى

أو أطبـاق الطعام أو تعطيل الأعمال ونحو ذلك. لقول النبي، ﷺ: «**من تشبه بقوم فهو منهم**».

وقـال شيخ الإسـلام ابن تيمية في كتابه: «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» [مشابهتهم في بعض أعـيادهـم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما أطمعهم ذلك في انتهاز الفرص واستذلال الضعفاء]. انتهى كلامه.

ومن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم سواء فعله مجاملة أو تودداً أو حياء أو لغير ذلك من الأسباب لأنه من المداهنة في دين الله ومن أسبـاب تقـوية نفوس الكفار وفخرهـم بدينهم والله المسؤول أن يعز المسلمين بدينهم ويرزقهم الثبات عليه وينصرهـم على أعدائهم إنه قوي عزيز.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعـلى آلـه وصحبـه أجمعين... كتبه/محمد بن صالح العثيمين في ١٤١١/٥/٢٥هـ.

حكم صيام من لايصلي

هذا سؤال وجه إلى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

س: يعيب بعض علماء المسلمين على المسلم الذي يصوم ولايصلي، فما دخل الصلاة في الصيام، فأنا أريد أن أصوم لأدخل مع الداخلين من باب الريان، ومعلوم أن رمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن، أرجو التوضيح وفقكم الله؟

جـ: الذين عابوا عليك أنك تصوم ولاتصلي على صواب فيما عابوه عليك، وذلك لأن الصلاة عمود الإسلام، ولايقوم الإسلام إلاّ بها، والتارك لها كافر خارج عن ملة الإسلام، والكافر لايقبل الله منه صياماً، ولاصدقة، ولاحجاً ولاغيرها من الأعمال الصالحة لقول الله تعالى: **﴿ومامنعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلاّ أنهم كفروا بالله وبرسوله ولايأتون الصلاة إلاّ وهم كسالى، ولاينفقون إلاّ وهم كارهون﴾**.

وعلى هذا فإن كنت تصوم ولاتصلّي، فإننا نقول لك:

إن صيامك باطل غير صحيح، ولاينفعك عند الله، ولايقربك إليه. وأما ما توهمته من أن رمضان إلى رمضان مكفر لما بينهما فإننا نقول لك: إنك لم تعرف الحديث الوارد في هذا فإن رسول الله، ﷺ، يقول: «**الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن مااجتنبت الكبائر**».

فاشترط النبي، عليه الصلاة والسلام، لتكفير رمضان إلى رمضان اشترط أن تجتنب الكبائر وأنت أيها الرجل الذي لاتصلّي وتصوم لم تجتنب الكبائر، فأي كبيرة أعظم من ترك الصلاة، بل إن ترك الصلاة كفر، فكيف يمكن أن يُكفر الصيام عنك، فعليك أن تتوب إلى ربك. وأن تقوم بما فرض الله عليك من صلاتك ثم بعد ذلك تصوم. ولهذا لما بعث النبي، ﷺ، معاذاً إلى اليمن قال: «ليكن أول ماتدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله. وأن محمداً رسول الله. فإن هم أجابوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فبدأ بالصلاة ثم الزكاة، بعد ذكر الشهادتين.

حكـم الغنـاء

لسماحة/ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز:

إن الاستـماع إلى الأغاني حرام ومنكر، ومن أسباب مرض الـقـلوب وقسـوتهـا وصـدهـا عن ذكـر الله وعن الصـلاة. وقـد فسر أكثـر أهـل العلم قولـه - تعـالى -: **﴿ومن النـاس من يشـتري لهو الحديث﴾**. بالغناء. وكان عبدالله ابن مسعود - رضي الله عنه - يقسم على أن لهو الحديث هو الغناء. وإذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود والكمان والطبل صار التحريم أشد. وذكر بعض العلماء أن الغناء بآلة لهو محرم إجماعاً.

فالواجب الحذر من ذلك وقد صح عن رسول الله، ﷺ، أنه قال: «**ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحـريـر والخمر والمعازف**». والحر هو الفرج الحرام - يعني الزنا والمعازف هي الأغاني وآلات الطرب. وأوصيك وغـيرك بسـماع إذاعـة القرآن الكريم وبرنامج نور على

الـدرب ففيهـما فوائد عظيمة؛ وشغل شاغل عن سماع الأغاني وآلات الطرب.

أما الزواج فيشرع فيه ضرب الدف مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوة إلى محرم ولامدح لمحرم في وقت من الليل للنسـاء خاصة لإعلان النكاح والفرق بينه وبين السفاح كما صحت السنة بذلك عن النبي ﷺ.

أمـا الـطبل فلا يجوز ضربه في العرس، بل يكتفي بالـدف خاصـة. ولايجوز استعمال مكبرات الصوت في إعلان النكاح ومايقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنـة العظيمة والعواقب الوخيمة وإيذاء المسلمين ولايجـوز أيضاً إطالة الوقت في ذلك بل يكتفي بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح لأن إطالة الوقت تفضي إلى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين [انتهى].

وهذه أدلة على تحريم الغناء من أقوال السلف الصالح رضـوان الله عليهم: قال أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: الغناء والعزف مزمار الشيطان. وقال الإمام مالك

بن أنس - رضي الله عنه -: الغناء إنما يفعله الفسَّاق عندنا.

والشافعية يشبهون الغناء بالباطل والمحال. وقال الإمام أحمد رحمه الله: الغناء ينبت النفاق في القلب فلا يعجبني وقال أصحاب الإمام أبي حنيفة - رحمهم الله -: استماع الأغاني فسق. وقال عمر بن عبدالعزيز: الغناء بدؤه من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن. وقال الإمام القرطبي: الغناء ممنوع بالكتاب والسنة. وقال الإمام ابن الصلاح: الغناء مع آلة الإجماع على تحريمه.

حكم حلق اللحى

للشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

حلق اللحية محرم لأنه معصية لرسول الله، ﷺ، فإن النبي، ﷺ، قال: «**إعفـو اللحى وحفوا الشوارب**». ولأنـه خروج عن هدي المـرسلين إلى هدي المجـوس والمشركـين، وحد اللحية كما ذكره أهل اللغة هي شعر الـوجه واللحيين والخدين بمعنى أن كل ماعلى الخدين وعلى اللحيين والذقن فهو من اللحية، وأخذ شيء منها داخـل في المعصية أيضـاً لأن الـرسـول، عليه الصلاة والسـلام، قال: «**أعفـوا اللحى**...». و «**أرخـوا اللحى**...». و «**أوفوا اللحى**....». وهذا يدل على أنـه لايجـوز أخـذ شيء منهـا، لكن المعاصي تتفاوت. فالحلق أعظم من أخذ شيء منها لأنه أعظم وأبين مخالفة من أخذ شيء منها.

حكم الاسبال للرجال

للشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

إسبال الإزار إذا قصد به الخيلاء فعقوبته أن لاينظر الله ـ تعالى ـ إليه يوم القيامة ولايكلمه ولايزكيه وله عذاب أليم. وأما إذا لم يقصد به الخيلاء فعقوبته أن يعذب مانزل من الكعبين بالنار لأن النبي، ﷺ، قال: «**ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولاينظر إليهم ولايزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحف الكاذب**». وقال: «**من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**». فهذا فيمن جر ثوبه خيلاء وأما من لم يقصد الخيلاء ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي، ﷺ، قال: «**ماأسفل الكعبين من الإزار ففي النار**». ولم يقيد ذلك بالخيلاء ولايصح أن يقيد بها بناء على الحديث الذي قبله لأن أبا سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله،

ﷺ : **«أزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج أو قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وماكان أسفل من ذلك فهو في النار ومن جر إزاره بطراً لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**. رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه ذكره في كتاب الترغيب والترهيب في الترغيب في القميص ص٨٨ج٣.

ولأن العملين مختلفان والعقوبتين مختلفتان ومتى اختلف الحكم والسبب امتنع حمل المطلق على المقيد لما يلزم على ذلك من التناقض وأما من احتج بحديث أبي بكر فنقول له ليس لك حجة فيه من وجهين: الأول أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فهو ـ رضي الله عنه ـ لم يرخ ثوبه اختيالاً منه بل كان ذلك يسترخي ومع ذلك فهو يتعاهده. والذين يسبلون ويزعمون أنهم لم يقصدوا الخيلاء يرخون ثيابهم عن قصد فنقول لهم إن قصدتم إنزال ثيابكم إلى أسفل من الكعبين بدون قصد الخيلاء عذبتم على مانزل فقط بالنار وإن جررتم ثيابكم خيلاء

عذبتم بما هو أعظم من ذلك لايكلمكم الله يوم القيامة ولاينـظر إليكم ولايزكيكم ولكم عذاب أليم. الـوجـه الثـاني: أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ عنه زكاه النبي، ﷺ، وشهد له أنه ليس ممن يصنع ذلك خيلاء فهل نال أحد من هؤلاء تلك التزكية والشهادة؟ ولكن الشيطان يفتح لبعض الناس اتباع المتشابه من نصوص الكتاب والسنة ليبرر لهم ماكانوا يعملون والله يهدي من يشاء إلى الصراط المستقيم.

حكم شرب الدخان

الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

أرجــو من سماحتكم بيان حكم شرب الــدخــان والشيشة، مع ذكر الأدلة على ذلك:

الجـواب: شرب الـدخـان محرم وكـذلـك الشيشـة والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**ولاتقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً**﴾. وقوله تعالى: ﴿**ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكـة**﴾، وقد ثبت في الطب أن تناول هذه الأشياء مضر، وإذا كان مضراً كان حرامـاً، ودليل آخـر قولـه تعالى: ﴿**ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً**﴾. فنهى عن إتيان السفهاء أموالنا لأنهم يبذرونها ويفسـدونها ولاريب أن بذل الأمـوال في شراء الدخان والشيشة أنه تبذير وإفساد لها فيكون منهياً عنه بدلالة هذه الآية ومن السنة أن رسول الله، ﷺ، نهى عن إضاعة المـال ولأن الـنبي، ﷺ، قال: «**لاضرر ولا ضرار**». وتنـاول هذه الأشياء موجب للضرر ولأن هذه الأشياء توجب للإنسـان أن يتعلق بها فإذا فقدها ضاق صدره

وضاقت عليه الدنيا، فأدخل على نفسه أشياء هو في غنى عنها.

أخي وأختي المسلمة اجتهدا في الأمور التالية:

* تحقيق التـوحيد وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي لتدخلا الجنة بغير حساب.
* بأداء الصلاة بأوقاتها وبخشوع وطمأنينة
* بأداء زكاة مالك من حلي وغيره.
* بأداء الصيام الفرض والنفل على الوجه المشروع.
* بأداء فريضة الحج بأقرب وقت ممكن.
* بصلة أرحامك قرابتك لأمك وأبيك.
* بطلب العلم من مصـادره الصحيحـة من الكتـاب والسنة وأقوال أهل العلم من الكتب والأشرطة.
* بالـدعـوة إلى الله تعـالى بالحكمـة والمـوعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.
* بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب استطاعتك.

* الاستفادة من الوقت بالأعمال الصالحة وتدارك بقية العمر.
* بتربية أولادك التربية الصالحة.
* الدعاء للمسلمين بظهر الغيب.
* ساهم بأعمال البر قدر ماتستطيع.
* التخلق بالأخلاق الحميدة.
* الإكثار من الاستغفار والتوبة وذكر الله.
* تذكر الموت والحساب والجنة والنار.
* عليك باتباع السيئة الحسنة ومخالقة الناس بخلق حسن.
* ستر عيوب المسلمين والرد عن عرضهم.
* بطاعة زوجك بالمعروف.

واحذر من

* البدع القولية والعملية.
* تأخير الصلاة عن وقتها.
* عدم الطمأنينة في الصلاة.
* التبرج وإظهار المحاسن أمام الرجال الأجانب بلبس

الثياب الضيقة أوالمكشوفة أو القصيرة أو المفتحة من أسفل.

* التشبــه بغـير المسلمات سواء بالمـلابس أو الشعـور بالتسريحات المختلفة.
* نتف الحـاجب أو فلج الأسنان أو إطالة الأظافر أو الوشم أو وصل الشعر
* الإسراف في الولائم الخاصة أو العامة وتبذير الطعام ورميه مع القاذورات.
* مشـاهـدة الأفـلام أو المسرحيات المختلطة أو سماع الأغاني بالآلات المختلفة.
* الاطلاع على المجلات والكتب التي تدعو إلى التحلل وضياع الأخلاق.
* من الخلوة بالأجانب من السائقين أو الخدم أو غيرهم ومحاولة التخلص منهم.
* الغيبة والنميمة والاستهزاء والكذب مخالفة الوعد والخديعة.

* لبس المصورات من المجوهرات أو الملابس أو تعليقها.
* تعليق الآيات وخاصة في الأماكن التي يوجد فيها آلات لهو.
* السهر وخاصة على المحرمات أو مالا فائدة فيه.
* الخروج وحدك للأسواق العامة وغيرها خشية الفتنة.
* السفر دون محرم بالطائرة أو غيرها.
* استعمال الأطياب عند الرجال الأجانب.
* المصافحة للرجال الأجانب من غير المحارم.
* جمع الشعر فوق الرأس (الكعكة) أو وصل الشعر.
* اللعان والسب والشتم أو الألفاظ البذيئة أو الدعاء على الأولاد أو النفس أو سب الدهر.
* لبس البراقع التي تخرج محاسن الوجه وتفتن الرجال.
* تغطية الوجه بغطاء لايستر لخفته أو لايستر ماتحت الوجه لقصره.
* السفر للخارج للسياحة وإضاعة المال فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

التوبـة

للشيخ/ محمد بن صالح العثيمين

التوبة: هي الرجوع من معصية الله تعالى إلى طاعته.

التـوبـة محبوبة إلى الله ـ عز وجل ـ: ﴿**إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين**﴾.

التوبة واجبة على كل مؤمن: ﴿**ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا**﴾.

التوبة من أسباب الفلاح: ﴿**وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**﴾.

والفلاح أن يحصل للإنسان مطلوبه وينجو من مرهوبه.

التوبة النصوح يغفر الله بها الذنوب مهما عظمت ومهما كثـرت: ﴿**قـل ياعبـادي الـذين أسرفـوا على أنفسهم**

لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ .

لاتقنط يأخي المذنب من رحمة ربك فباب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها . قال النبي ، ﷺ : **«إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها»** . رواه مسلم .

وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه قال الله تعالى : **﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾** .

التوبة النصوح هي التي اجتمع فيها خمسة شروط :

الأول : الإخلاص لله تعالى بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه .

الثـاني: النـدم على فعل المعصية بحيث يحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها.

الثالث: الإقلاع عن المعصية فوراً فإن كانت في حق الله تعالى تركها إن كانت في فعل محرم وبادر بفعلها إن كانـت ترك واجـب. وإن كانـت في حق مخلوق بادر بالتخلص منها إما بردها إليه أو طلب السماح له وتحليله منها.

الرابع: العزم على أن لايعود إلى تلك المعصية في المستقبل.

الخـامس: أن لاتكـون التـوبـة قبل فوت قبولها إما بحضور الأجل أو بطلوع الشمس من مغربها قال الله ـ تعالى ـ: ﴿**وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحـدهم المـوت قال إني تبت الآن**﴾. وقـال النبي، ﷺ: «**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه**». رواه مسلم.

اللهم وفقنـا للتـوبـة النصـوح وتقبـل منا إنك أنت السميع العليم.

من أذكار الصباح والمساء:

أخي المسلم. . أختي المسلمة. . .

هذه بعض الأذكار - من القرآن والسُّنَّة - التي صحت عن نبينا محمد، ﷺ، وكان يذكر ربه بها في الصباح والمساء، إذا قلتها في الصباح حفظك الله من كل سوء حتى تُمسي، وإذا قلتها في المساء حفظك الله من كل سوء حتى تُصبح، وإن مت من يومك أو ليلتك دخلت الجنة كما جاء في حديث سيد الاستغفار.

من القرآن الكريم:

* آية الكرسي: «وهي الآية رقم **٢٥٥** من سورة البقرة».

* وقال، ﷺ: **«من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»**. رواه البخاري.

* وقال، ﷺ: **«قل: قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء»**. رواه أبو داود.

من السنــة :

* «أعوذُ بكلمات الله التَّامَّاتِ من شَرِّ مَاخَلَق». ثلاث مرات. رواه مسلم. . . فقط في المساء.

* «بسم الله الذي لايضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم». ثلاث مرات.

* «اللهمَّ أنتَ ربي لا إلـه إلا أنت، خَلقتني وأنا عَبْدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ مااستطعتُ أعوذُ بك من شرّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ، وأبوء لك بذنبي، اغفر لي، فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت». من قالها من النهار مُوقناً بها فمات من يومِه قبل أن يُمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقِنٌ بها فماتَ قبل أن يُصبح فهو من أهل الجنة». رواه البخاري.

* «أمسينَا وأمسَى المُلكُ لله، والحمدُ لله، لا إلـه إلا الله وحده لاشريكَ له، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كُلِّ شيء قدير، رَب أسألُكَ خيرَ مَا في هذه الليلةِ وخيرَ مابعدهَا، وأعوذُ بكَ من شَرِّ مافي هذه الليلةِ وشرِّ مابعدَهَا، رَبِّ

أعُـوذُ بكَ مِن الكسل وسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعُوذُ بِكَ من عَذَابٍ في النار وعذابٍ في القبر». وإذا أصبح قال ذلك أيضاً، إلا أنه يقول بدل أمسينا «أصبحنا وأصبح المُلكُ لله . . .» رواه مسلم.

* «اللهُمَّ بكَ أصبحنا وبكَ أمسينا وبكَ نحيا وبك نموتُ وإليكَ النشور»، وإذا أمسيت فقل: «اللهُمَّ بكَ أمسينا وبكَ أصبحنا وبكَ نحيا وبكَ نموتُ إليكَ المصير». رواه الترمذي. [حديث صحيح].

* «اللهُمَّ إني أسألُكَ العفو والعافية في الدنيا والآخرةَ، اللهُمَّ إني أسألُكَ العفو والعافية في ديني ودُنيايَ وأهلي ومَالي، اللهُمَّ استر عوراتي وآمِنْ رَوْعاتي، واحفظني من بين يديَّ، ومن خَلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعُوذُ بِكَ أن أُغتَالَ من تحتي». رواه ابن ماجه. [حديث صحيح].

* «رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ، ﷺ، نبيًّا». ثلاث مرات. رواه أحمد.

*** السنة أن يدعو بهذه الأذكار بعد كل فريضة اقتداء بالنبي، ﷺ:**

*** أستغفر الله - أستغفر الله - أستغفر الله.**

* اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام.

* لا إلـه إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

* لاحول ولا قوة إلا بالله.

* لا إلـه إلا الله ولانعبدُ إلا إياه له النعمةُ وله الفضل. وله الثناء الحسن.

* لا إلـه إلا الله مخلصين لهُ الدين ولو كره الكافرون.

* اللهم لامانع لما أعطيت ولامُعطِيَ لما مَنعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

معناها:

«لامانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولاينفع ذا الغني غناه بل الكل فقراء إلى الله عز وجل».

ثم بعد ذلك يقول:

سبحان الله ثلاثاً وثلاثين، الحمد لله ثلاثاً وثلاثين، الله أكبر ثلاثاً وثلاثين. ثم يقول تمام المائة: لا إلـه إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

ثم يقرأ آية الكرسي:

﴿**الله لا إلـه إلا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم له مافي السموات ومافي الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولايحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلي العظيم**﴾. [سورة البقرة، الآية: ٢٥٥]. ثم يقرأ بعد ذلك قل هو الله أحد والمعوذتين بعد كل صلاة: الظهر، والعصر، المغرب، والعشاء، والفجر. ويفضل تكرارها ثلاثاً بعد المغرب والفجر.

وصلى الله على نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين».

هذا ماتيسر جمعه ونرى من الضرورة نشره راجين من الله أن ينفع به ويجعل العمل خالصاً لوجهه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحـان ربـك رب العـزة عما يصفـون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المصادر

١ ـ القرآن الكريم والسنة المطهرة.
٢ ـ فتاوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
٣ ـ نشرة صدر الإذن بطباعتها من إدارة المطبوعات برقم ١٠٢٥/٥ في ١٩/٧/١٤٠٨هـ.

فسح وزارة الاعلام رقم ٢٨٦/ م/ ق وتاريخ ٢٩/ ١١/ ١٤١٢هـ

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ * الرياض

أخي في الله . . هل تريـد أن تقدم في سبيل الدعوة إلى الله تعالى مايكون ذكرًا لك في حياتك وذخرًا لك بعد وفاتك .

فالكتــاب والشـريط

من أقوى وسائل الدعوة إلى الله . فبادر أخي إلى الإشتراك معنا في تأمينها لتصل بإذن الله إلى من هم بأمس الحــاجـة إليها . في داخل المملكة وخارجها .

على العنوان التالي:

السعودية - القصيم - البدائع

ص.ب ٢٤ - رقم الحساب

٢٦٦٠/ الراجحي

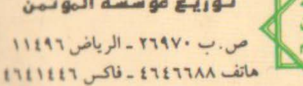
هاتف: ٣٣٢٠٧٣٥

الناشر مكتبة القرآن الكريم

الرس - ص.ب ٣٠٤

هاتف ٣٣٣٤٧٥٣ - فاكس ٣٣٣٤٩٥٤

مكتبة القرآن الكريم



مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض